

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

فإنَّ سَمَّيْتَ رَجُلًا ب صحراء ونسبتَ إليه قلت مَحْرَاوِيَّ فأبدلت الهمزةَ واواً فإنَّ رَحْمَتَهُ بعد الذَّسْبِ على مَنْ قال يا حارُّ قلت يا صحراءُ فأبدلت الواو همزةً فهذه الهمزةُ مُبْدَلَةٌ من واوٍ مُبْدَلَةٌ من هَمْزَةٍ مُبْدَلَةٌ من ألفٍ .

فصل .

وأما إِبْدَالُ الهمزةِ من الهاءِ فقد جاءَ ذلك في حروفٍ ليستُ بالكثيرةِ والوَجْهُ في إِبْدَالِهَا أَنَّ مَخْرَجَيْهِمَا مُتَقَارِبَانِ إِلَّا أَنَّ الهاءَ خَفِيَّةٌ والهمزةُ أَبْيَنُ مِنْهَا فَأُبْدِلَ الخَفِيُّ مِنَ البَيِّنِ فمن ذلك ماء والأصلُ فيه مَوَّهٌ لقولك في جمعِهِ أمَّوَاهِ ومِيَاهِ وماهتِ الركيَّةُ تَمَّوَهُهُ فقد رأيتَ لامَ الكلمةِ كيفَ ظهرتْ هاءٌ في التَّصْرِيفِ فَأُبْدِلَ لَهَا همزةً والواو ألفاً وقد جاءت في الجمعِ أمَّوَاهِ على الشُّذُوزِ